



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد: عمليات المجاهدين: المعارضة السياسية: نظام أسد: الوضع الإنساني: المواقف والتحركات الدولية: آراء المفكرين والصحف: أسماء صحایا العدوان الأسدی:

57 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدى معظمهم في حلب والرقة، وطيران العدوان الروسي يشن أكثر من 50 غارة بالقنابل الفوسفورية على حلب، فيما الثوار يحررون بلدات دوديان وتل أحمر والراغبية والشعبانية ومزارع شاهين من تنظيم الدولة شمال حلب، بينما المعارضة السورية ترد على انتقادات لافروف، أما إنسانياً: الحكومة التركية تقر تعديلات قانونية خاصة بالأطباء السوريين في خطوة لتوظيفهم، بعد فرنسا وبريطانيا وأمريكا.. النرويج سترسل قوة عسكرية لسوريا.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:

قتل قوات الأسد وطيران العدوان الروسي يوم الأربعاء 57 شخصاً معظمهم في حلب والرقة، ومن بين القتلى 9 أطفال و4 نساء وشخاص تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 16 شخصاً، وفي الرقة قتل 14 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 11 شخصاً، وفي إدلب قتل 7 أشخاص، وفي حمص قتل 4 أشخاص، وفي حماة قتل 3 أشخاص، وفي دير الزور قتل شخصان. (1)

مناطق القصف

في دمشق وريفها، ألقت طائرات الأسد المروحية براميل متفجرة وصواريخ "أرض - أرض" على أحياء مدينة داريا وأطراف مدينة المعصمية وعلى النقاط التي سيطر عليها الثوار، وتعرضت بلدة الديربنية لغارات جوية من الطيران الحربي والمروحي وقصف مدفعي عنيف، وشن الطيران غارات بالصواريخ الفراغية وبالبراميل المتفجرة بشكل مكثف على مدينة دوما وبلدات ميدعا وحزرما والبحارية والتشابية بمنطقة المرج بالتزامن مع قصف صاروخي ومدفعي عنيف، إلى حلب، حيث شن طيران العدوان الروسي والأسيدي أكثر من 50 غارة بالقنابل الفوسفورية الحارقة على مدن عدنان وحربيتان وبلدات حيان ومعارة الأرتقق وكفرحمرة وتل مصيبيين والليرمون ومناطق الملاح وأسيا والبريج وحدرات بالريف الشمالي، كما تعرضت بلدات زيتان وخلصة وخان طومان والزيارة لقصف مدفعي وصاروخي عنيف جداً، كما شن الطيران الحربي غارات جوية على بلدة أورم الكبري وقرية كفرجوم، وتعرضت أحياء طريق الباب وباب النيرب والمشهد والإذارات وصلاح الدين والشيخ خضر والحيدرية ومساكن هنانو والبياضة والصاخور وطريق الكاستيلو لقصف بالصواريخ الفراغية والفوسفورية والعنقودية، أما في حماة، فقد قصفت قوات الأسد بالمدفعية بلدة الزيارة وحربنفسه بالريف الجنوبي، وألقت مروحيات الأسد بالبراميل المتفجرة على بلدة كفرنبوة، وشن الطيران الحربي غارات على ناحية عقيربات، وفي إدلب، شن طيران الأسد الحربي غارات جوية بالصواريخ الفراغية على أحياء مدينة كفرنبل وعلى بلدة الهبيط ومحيط مدينتي معرة النعمان وسراقب، وفي حمص، قصفت قوات الأسد بقذائف الهاون والمدفعية مدينتي تلبيسة والروستن وبلدة الغنطو بالريف الشمالي، وفي درعا، تعرضت المنطقة المحيطة بجمرك درعا القديم لقصف بقذائف الدبابات. (4.3)

عمليات المجاهدين:

"تشكيل غرفة عمليات مركبة" بين جيش الإسلام وفيق الرحمن:

اتفق كل من جيش الإسلام وفيق الرحمن في الغوطة الشرقية اليوم الأربعاء على تشكيل غرفة عمليات مركبة تهدف إلى صيانة الجبهات وحمايتها بالإضافة إلى التنسيق العسكري.

وقد أشار أمين سر لجنة الفعاليات المدنية "محمد سلمان دحلا" من خلال منشور على صفحته في "فيسبوك" إلى أنه تم توقيع مذكرة تفاهم بين قيادتي جيش الإسلام وفيق الرحمن تتضمن آليات تنفيذية للبنود الواردة في وثيقة المبادئ الموقعة في الرابع والعشرين من شهر أيار الماضي، موضحاً أن أهم ما ورد في المذكرة تشكيل غرفة عمليات مركبة لصيانة الجبهات وحمايتها وتنسيق العمل العسكري.

وكان الغوطة الشرقية قد شهدت توقيع "وثيقة مبادئ" لتنظيم تحركات كل من جيش الإسلام وفيق الرحمن، والتي من شأنها أن تضع حدًّا لشهر من الاشتباكات بين الطرفين، انتهت بتقدُّم قوات الأسد وإحكام الحصار على الغوطة. (16)

تحرير قرى دوديان وتل أحمر والرا الغربية والشعبانية من تنظيم الدولة شمال حلب:

سيطر الثوار على بلدات دوديان وتل أحمر والراغبية والشعبانية ومزارع شاهين بعد معارك عنيفة مع تنظيم الدولة، واستهدفو عناصر التنظيم في بلدي تلاليين وحربل بقذائف الهاون، كما تصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهة بلدة بيانون وعلى جبهة البريج، وقتلوا وجرحوا عدداً من عناصر الأسد إثر إحباط هجوم لهم على قرى خلصة وزيتان وبرنة، واستهدفو أيضاً معاقلهم في جبهة الراموسة وفي حي صلاح الدين وتلة المياسات بقذائف الهاون والدبابات. (1,3,4)

إعطال عربة شيلكا وكاسحة ألغام روسية في داريا بريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم من الجهة الغربية لمدينة داريا، وجرت اشتباكات عنيفة جداً، أعطى خلالها المجاهدون عربة شيلكا وكاسحة روسية وقتلوا وجرحوا عدداً من عناصر الأسد، كما تصدوا لمحاولتهم التقدم على أطراف بلدة الديريخية من جهة "مilk مان"، وجرت اشتباكات عنيفة بين الطرفين على عدة محاور في جهات البحارية وبالاً ومزارع جسرين. (3,2,4)

معارك عنيفة بين الثوار وقوات الأسد في درعا:

تواصلت المعارك بين المجاهدين وقوات الأسد على أطراف بلدة النعيمة بريف درعا لليوم الرابع على التوالي، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين، استهدف المجاهدون خلالها حاجز السنتر بقذائف الهاون، ودمروا مضاداً لقوات الأسد على قمة تل قرين بالقرب من بلدة كفر ناسج بريف درعا، ما أدى إلى مقتل عدد من قوات الأسد، واستهدفو معاقلهم في تل الشعار وغرين واللواء 15 في بلدة إنخل بريف درعا، محققين إصابات مباشرة. (4,3)

تدمير سيارة عسكرية لقوات الأسد في القنيطرة:

استهدف المجاهدون إحدى السيارات العسكرية التابعة لقوات الأسد بالقرب من بلدة مسحرة بصاروخ حراري، ما أدى إلى تدميرها، وقصوها تجمعات قوات الأسد بمدينة البعث في القنيطرة بقذائف الهاون. (4)

نصب كمين محكم لشبيحة الأسد في إدلب:

نصب جيش الفتح كميناً محكماً لشبيحة الأسد في منطقة الصناعة بمدينة بنش سقط فيه عدد من القتلى والجرحى. (3)

المعارضة السياسية:

العبدة يؤكد لممثلي أصدقاء الشعب السوري على أهمية عمل الحكومة السورية المؤقتة:

أكَدَ رئيسِ الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنَسَ العبدة على أهمية عمل الحكومة السورية المؤقتة في هذا الوقت من أجل تقديم الخدمات للسوريين القاطنين في المناطق المحررة، وخاصة في الوضع الإنساني الصعب الذي يقف نظام الأسد عثرة في طريق تحسينه، وفي لقاء جمع رئيس الائتلاف الوطني ورئيس الحكومة السورية المؤقتة جواد أبو حطب، مع ممثلي عن أصدقاء الشعب السوري المعنيين بإعادة البناء وتنمية الاقتصاد، من أجل دعم عمل الحكومة المؤقتة، ليلة الثلاثاء في مدينة غازي عنتاب، قدم العبدة وأبو حطب الشكر للدول المانحة على دعمهم للشعب السوري ولللاجئين والنازحين السوريين، وقدم أبو حطب لمحنة عن برنامج عمل الحكومة من وزارات ومجالس قضائية وتعليمية وصحية، وشدد على ضرورة التركيز على قطاعي الصحة والتعليم، داعياً الدول المانحة إلى إعادة الإعمار وتأمين فرص العمل، ولفت أبو حطب إلى أن روسيا تواصل قصفها للأسوق في إدلب وقتها للمدنيين والأطفال والنساء، محذراً من استمرار استهداف المدنيين، ومشيراً إلى ضرورة أن تقوم طائرات التحالف بتخفي الحذر حيالهم، وأضاف أبو حطب: "يجب على المجتمع الدولي العمل على منع القصف العشوائي على المدنيين"، مبيناً أن الحكومة السورية المؤقتة ستتوفر أرضية استقرار لعمل المعارضة السورية، وتعمل على دعم الشعب السوري وبناء الكوادر البشرية. (7)

المعارضة السورية ترد على انتقادات لافروف:

تتكثف الجهود من أجل الدفع مجدداً نحو عقد جولة جديدة من مباحثات جنيف المتوقفة بين المعارضة السورية والنظام، من أجل تحقيق انتقال سياسي يؤسس لمرحلة انتقالية تأمل الأمم المتحدة أن تبدأ في شهر أغسطس/آب المقبل، ويرى الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا للمفاوضات، رياض نعسان آغا، أن المبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، "يتفاعل بأن تتحسن الظروف المحيطة بالعملية السياسية حتى شهر أغسطس/آب المقبل، ولذلك جعله موعداً مبدئياً"، مشيراً، في تصريحات لـ"العربي الجديد"، إلى أن الهيئة العليا للمفاوضات "ستدرس دعوة الموفد الأممي، حال توجيهها، بناء على توفر المعطيات التي تساعد على البدء في مفاوضات ناجحة"، موضحاً أن الهيئة ستعقد اجتماعاً، منتصف الشهر المقبل، في مقرها بالعاصمة السعودية الرياض، ورداً على طلب سيرغي لافروف، من المعارضة السورية، عدم وضع شروط لاستئناف المفاوضات، أكد نعسان آغا أن الهيئة العليا للمفاوضات "كانت قد طلبت التأجيل، ولم تنسحب من المفاوضات"، مشيراً إلى أن سبب طلب التأجيل عدم التزام النظام وحلفائه بالقرارات الأممية، وأوضح آغا، أنه "حين نطلب فك الحصار، ووقف القصف، وإطلاق المعتقلين، فإننا لا نضع شروطاً، وإنما نطالب بتنفيذ ما نص عليه قرار مجلس الأمن 2254". (9)

نظام أسد:

الأسد يثبت أن قرار تشكيل الحكومة "روسي صرف":

أصدر رئيس النظام في سوريا الأربعاء مرسوماً تشرعياً يكلف "عماد خميس" وزير الكهرباء في الحكومة الحالية، بتشكيل الحكومة الجديدة، مؤكداً على أن قرار تشكيل الحكومة "روسي صرف"، إذ سبق أن نشرت "روسيا اليوم" تشكيلة الحكومة المزمع تشكيلها بطريقة "التأكيد"، وليس "التسريب"، التي يرأسها عماد خميس، لتأتي وكالة أنباء النظام الرسمية "سانا" وتتفى الخبر، آنذاك ولكنها اليوم هي من تنشر تكليف خميس بالحكومة الجديدة، مؤكدة ما نشرته "روسيا اليوم"، ودخل إلى الحكومة الجديدة حسب "روسيا اليوم" وقتها كلٌ من فارس الشهابي نائباً لرئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية - وزير الصناعة، وحيان سليمان وزير للاتصالات، ونصح سمنية وزير الكهرباء، وعلي عبد الكريم وزير للإعلام، وراما عزيز وزيرة للزراعة، وعماد هلال وزير للتجارة الداخلية وحماية المستهلك، وفادي ديب وزيرة للصحة ، وفرح المطلق وزير لل التربية، وبذلك يحتفظ الأصيل وزير للأشغال العامة حسن عرنوس، والشؤون الاجتماعية رima القادري، والعمل خلف العبدالله، والنقل غزوان خيربك، كل من وزراء النفط سليمان عباس، والتعليم العالي محمد عامر مارديني، والمصالحة الوطنية علي حيدر، والثقافة عصام خليل، والأشغال العامة حسن عرنوس، والشؤون الاجتماعية رima القادري، والعمل خلف العبدالله، والنقل غزوان خيربك، والإسكان محمد وليد غزال، والموارد المائية كمال شيخة، والأوقاف محمد عبد الستار السيد، والتنمية الإدارية حسان النوري، والبيئة نظيرة سركيس، والسياحة بشر البازجي بحقائبهم، ويتزامن هذا المرسوم مع زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قبل ثلاثة أيام إلى قاعدة حميميم التي باتت روسية حسب تعبير وسائل الإعلام الروسية، والتقي رئيس النظام دون أي مرافقة والاكتفاء بمترجم فقط، حيث عبر الأسد عن دهشته من زيارة شويغو، وقال "لم أكن أعرف أنكم ستأتون شخصياً". (6)

نظام الأسد يؤكد توقفه عن إنتاج النفط واعتماده على الاستيراد:

أكَدَ وَائِلُ الْحَلَقِيَّ رَئِيسُ وزَرَاءِ حُكُومَةِ النَّظَامِ، أَنَّ "الْحُكُومَةَ لَمْ تَعْدْ تَنْتَجْ النَّفْطَ فِي ظَلِّ ظَرُوفِ الْحَرْبِ، وَهِيَ تَقْوِيمُ بِشَرَاءِ النَّفْطِ وَبِالْقُطْعِ الْأَجْنَبِيِّ، وَهُوَ مَا أَرْهَقَ خَزِينَةَ الْوَلَوَّةِ"، وَأَضَافَ فِي تَصْرِيفَاتِ نَشَرَهَا صَحِيفَةُ "الْوَطَنِ" الْمَوَالِيَّةُ لِنَظَامِ الأَسْدِ الْأَرْبَاعِيِّ، أَنَّ "الْتَّصْحِيفَ الْأَخِيرَ فِي أَسْعَارِ الْمَسْتَقْدَاتِ الْنَّفْطِيَّةِ، يَهْدِي إِلَى تَأْمِينِ اسْتِمْرَارِيَّةِ تَوَاجِدِ هَذِهِ الْمَوَادِ فِي السَّوقِ، وَالْتَّخْفِيفِ مِنَ التَّهْرِيبِ لِدُولِ الْجَوَارِ، وَتَأْمِينِ اسْتِمْرَارِيَّةِ عَمَلِ الْمَؤْسَسَاتِ وَأَعْبَاءِ الْمَجْهُودِ الْحَرَبِيِّ"، وَأَوْضَحَ رَئِيسُ وزَرَاءِ حُكُومَةِ النَّظَامِ، أَنَّ "أَعْبَاءِ الدَّعْمِ بِازْدِيَادِهِ"، وَتَشْمِلُ عَدَّةَ قَطَاعَاتٍ، مِنْهَا النَّفْطُ وَالْكَهْرَبَاءُ وَالنَّقْلُ وَالْتَّرْبِيَّةُ وَالْعِلْمُ وَالصَّحَّةُ

والزراعة والصناعة والعديد من المواد التموينية والاستهلاكية، وأثار رفع حكومة نظام بشار الأسد أسعار المحروقات موجة غضب عارمة في المدن التي ما تزال قوات النظام تسيطر عليها، واعتبر مواطنون أن الحكومة بقرارها هذا ت يريد التعجيل في إنهاء حياة السوري الذي يعاني أصلاً من غلاء فاحش في الأسعار، وسط فشل سلطات النظام بوضع حد لتدحرر الليرة وتحسين الوضع المعيشي. (5)

الوضع الإنساني:

الحكومة التركية تقر تعديلات قانونية جديدة خاصة بالأطباء السوريين في خطوة لتوظيفهم: أنشأت وزارة الصحة التركية لجنة خاصة بالأطباء السوريين، للعمل على قياس الكفاءة المهنية لديهم، في خطوة منها لتوظيفهم، جاء ذلك في خبر نشرته صحيفة "أهابير" التركية، أوضحت فيه أن الوزارة أجرت تعديلات من شأنها أن تمكّن الأطباء السوريين من العمل في تركيا، مشيرة إلى أن التعديلات تم نشرها في الصحيفة الرسمية، وأظهر التعديل الذي نُشر في الصحيفة الرسمية، إلى أنه تم إلغاء شرط "لا مانع قانونياً من ممارسة مهنته"، والذي يعني بأنه لم يعد هناك ضرورة لتعديل الشهادات الخاصة بالأطباء السوريين، وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الصحة أنشأت لجنة "القياس الكفاءة المهنية لدى الأطباء السوريين"، حيث ستعمل اللجنة على اقتراح الأسماء التي تتمتع بالكفاءة، ليتم تدريبهم على نحو خاص لمدة 3 أشهر، ومن ثم توظيفهم في المخيمات أو المنشآت، أو المراكز التي بنيت من أجل اللاجئين. (10)

المواقف والتحركات الدولية:

بعد فرنسا وبريطانيا وأمريكا.. الترويج سترسل قوة عسكرية لسوريا: أعلنت الحكومة النرويجية أنها قد ترسل قوة عسكرية بما في ذلك عناصر من القوات الخاصة إلى سوريا، بعد أن نالت موافقة البرلمان على هذا الإجراء المحتمل، وبحسب "رويترز" تخطط أوسلو لإرسال 60 عسكرياً إلى الأردن هذا الصيف ليشاركوا في برنامج تدريب مقاتلين سوريين يحاربون تنظيم الدولة "داعش"، وجاء في بيان صدر باسم وزيرة الدفاع النرويجية "إينا سوريدي" أن "القوات المحلية في سوريا تحرز نجاحاً أكبر مما كان متوقعاً، ولذلك أصبح الوجود لقوات تابعة للتحالف الدولي بغية تدريب تلك القوات وتقديم الاستشارات والدعم العملياتي لها في حربها ضد "داعش" على الأراضي السورية، أكثر إلحاحاً"، وكانت الحكومة النرويجية أعلنت في أيار الماضي أنها ستجري مشاورات مع البرلمان حول تطورات محتملة للأحداث في المنطقة، قد تتطلب دخول القوة النرويجية إلى داخل الأراضي السورية، وسيق للترويج أن أرسلت 120 عسكرياً إلى العراق ليشاركوا في الجهود الرامية إلى تدريب القوات العراقية والكردية في شمال البلاد. (11)

العفو الدولية تطالب الأردن بإبقاء حدودها مفتوحة أمام اللاجئين السوريين:

طالبت منظمة العفو الدولية المملكة الأردنية بإبقاء حدودها مفتوحة أمام اللاجئين السوريين، بعد قرارها إغلاق الحدود ومنع إقامة أو توسيع مخيمات اللاجئين، كرد فعل على العمل الإرهابي الذي استهدف إحدى النقاط العسكرية على الحدود وأدى إلى بحياة 7 جنود أردنيين وأصاب 13 آخرين، اتهمت الأردن أن السيارة التي استهدفت التجمع خرجت من مخيم الرقبان الموجود على الأراضي السورية، وقالت المنظمة، في بيان صادر عنها الأربعاء، إن "الإغلاق التام للحدود ومنع وصول المساعدات الإنسانية إلى المنطقة سيؤدي حتماً إلى معاناة شديدة لأولئك غير القادرين على العثور على ملجاً وسيعرض حياتهم للخطر"، وقال شريف السيد علي، المسؤول عن حقوق اللاجئين والمهاجرين في المنظمة، إن "عشرات الآلاف من اللاجئين محاصرون في مكان قريب من مكان الهجوم"، وتتابع قائلاً إن "الأردن عليه واجب حماية المدنيين من الهجمات المسلحة، لكن يجب أن لا تنتهي الإجراءات الأمنية التزاماته القانونية الدولية لتوفير الحماية والمساعدة للاجئين"، من جانبه،

حضرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، السلطات الأردنية على "التوقف عن عرقلة الناس في المناطق الحدودية"، و"نقلهم بسرعة إلى مراكز العبور". (3)

"دي ميستورا": النظام يقصف المناطق المحاصرة في سوريا بعد وصول المساعدات إليها:

انتقد المسؤول الأممي في سوريا "ستافان دي ميستورا" ما أسماه "اتجاهًا جديداً بدأته حكومة الأسد مؤخرًا حول السماح لوصول المساعدات الإنسانية للسوريين المحاصرين في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام"، لافتًا إلى أن قوات بشار الأسد تقوم بقصف المناطق بعد وصول المساعدات لها، وأضاف المبعوث الأممي "أن الأمم المتحدة تواجه صعوبات بشأن استئناف مفاوضات السلام بين أطراف القضية السورية، رغم ما وصفها بـ"بعض التطورات التي تبعث على الأمل"، وفي حديثه لأعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، عبر دائرة تليفزيونية مغلقة من جنيف أضاف "دي ميستورا" أن "هناك بعض التطورات التي تبعث على الأمل، منها تشكيل مجموعة الدعم الدولية برئاسة الولايات المتحدة وروسيا، وتطبيق وقف الأعمال العدائية لمدة أربعة أشهر"، وأوضح أن كل ذلك يساعد على الخروج بنتائج على جميع الأصعدة الإنسانية والسياسية، مستدركًا بالقول "لكننا نواجه الآن، رغم ما ذكرته لكم، وقتاً صعباً، لأن وقف الأعمال العدائية في سوريا الذي بدأ بشكل جيد للغاية يواجه الآن صعوبات كبيرة، خاصة في حلب وإدلب واللاذقية وبعض المناطق المحاطة بالعاصمة دمشق". (8)

آراء المفكرين والصحف:

[محصول شحيح لاجتماع الائتلاف السوري وهيئة التنسيق:](#)

عمر كوش

جاءت اجتماعات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وهيئة التنسيق للتغيير الديمقراطي، في بروكسل، في وقتٍ تشهد فيه المناطق الخارجية عن سيطرة النظام تصعيداً عسكرياً كبيراً من النظام وحلفائه الروس والإيرانيين، إضافة إلى انسدادٍ في المسار السياسي، بعد أن أفشل النظام والروس الجولة الثالثة من مفاوضات جنيف 3، ما أجبر الهيئة العليا للتفاوض على تأجيل مشاركتها في عملية التفاوض، إلى حين توفير بيئَة مناسبة لها، بما يعني فك الحصار وإصال المساعدات الإنسانية والطبية إلى المناطق المحاصرة، وإطلاق سراح المعتقلين وإقرار النظام وحلفائه بأن الانتقال السياسي في سوريا يبدأ بتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات.

وإذا كان ميرر الاجتماعات التي تعد الرابعة في سلسلة اجتماعات بين الطرفين، هو "توحيد موقف المعارضة ورؤيتها للتطورات في سوريا وآفاق الحل السياسي"، فإن التساؤل عن جدوى هذه الاجتماعات وغایتها، أي أنه، وبعد أكثر خمس سنوات من انطلاق الثورة السورية، وتحولها إلى حربٍ طاحنة، بدأها النظام الأسدية ضد الثورة وحاضنته الاجتماعية، ما يزال كل من "الائتلاف" و"الهيئة" يحاولان إيجاد مكانت توحيده موقفهما من الثورة، ورؤيتهما للتطورات الحاصلة في سوريا.

ولعل الجديد الذي تمخضت عنه اجتماعات بروكسل هو دعوة الاتحاد الأوروبي إلى "تطوير دوره في دعم الحل السياسي وإنجاحه، والمشاركة الفعالة في رعاية العملية التفاوضية"، مع أن القاصي والداني يدرك تماماً تبعية دور الاتحاد الأوروبي للدور الأميركي، المرهون بحسابات الرئيس باراك أوباما وإدارته من المسألة السورية برمتها، وأن لا حول ولا قوة للأوروبيين في الملف السوري، نظراً لأن الإدارة الأميركيَّة أبعدت الأوروبيين عنه، وراحت تنسق مع الروس في إدارته.

غير أن المفجع هو أن محصول اللقاء شحيح جداً، ولم يكن بيانه الخاتمي في مستوى الضغط الإعلامي الذي رافق الاجتماعات، وتحول فيه كل من الائتلاف السوري وهيئة التنسيق إلى طرف ثالث في "الأزمة السورية"، حيث لم يجدا من

القواسم والمشتركات سوى تأكيد "إدانتهما المجازر المرّوّعة التي تشهدها سوريا على يد الأسد وحلفائه، وخطط التهجير القسري، وحصار مناطق كاملة ومنع الغذاء والدواء عنها، واستمرار الاعتقالات وحالات الإخفاء القسري"، ولا ننسى أن حالة العطالة السياسية، الموروثة من عقود الاستبداد وانتفاء السياسة ومصادرتها في سوريا، طبعت العمل السياسي المعارض بطابع من الهم الشمسي، وشوّهت الفعل السياسي، بوصفه ممارسة تهدف إلى تغيير الواقع، وليس موقفاً أخلاقياً أو مبدئياً فقط، الأمر الذي يفسّر تعلق بعض المعارضين وتركيزهم على المواقف المبدئية فقط، مع غياب مقتضيات الفعل السياسي. يُضاف إلى ذلك غياب برنامج تغيير واضح لدى معظم قوى المعارضة وأحزابها، وتركيزها على الإرث الشخصي لبعض رموزها التاريخيين الذين تحولوا إلى ما يشبه أجساماً محنطة، بعد أن اطمأنوا إلى تاريخهم الذاتي، بل وحوّلوا السياسة إلى استثمار شخصي. (9)

النظام مخوراً إلى حميم:

مصطففي فحص

لم يتكلف وزير الدفاع الروسي سيرغي شايفو عناء الانتقال إلى العاصمة السورية دمشق للقاء رأس النظام البعثي، فمشهد استدعاء الأسد إلى حميميم من قبل الرجل الأقوى في إدارة الكرملين، يكشف عن حجم الاستخفاف الروسي بموقع الأسد، ويشكل إهانة علنية ومقصودة لما تبقى من سيادة يدعىها النظام، فيما يؤكد التسريب المتعمد لتسجيل لحظة اللقاء بين الرجلين أن الأسد الذي تفاجأ بمثوله وحيداً أمام شايفو، قد تم جلبه من مكتبه في قصر المهاجرين دون معرفته مسبقاً بمن سيلتقي، وأنه كان يتوقع وصول مسؤول عسكري روسي، على الأرجح رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الجنرال فاليري غيراسيموف.

فقد كانت رغبة الأسد الاجتماع بشخصية عسكرية روسية رفيعة في هذه المرحلة، من أجل استثمارها في تعزيز موقفه المتصدر على استكمال الأعمال العسكرية في كل المناطق السورية، والضغط على موسكو للتراجع عن التزامها في اتفاقية الهدنة والمصالحة التي وقعتها مع واشنطن. فعلى ما يبدو، بات تطبيق اتفاقية الهدنة حجر العثرة أمام طهران في المعركة الحاسمة التي تخوضها في مدينة حلب وريفها الشمالي، وكذلك الجنوبي، حيث تسعى إلى تسديد ضربة قاسمة للمعارضة السورية، وإضعاف موقف الدول الإقليمية الداعمة لها. وتطورات حلب الميدانية في الأسبوع الأخير، تشير إلى تمكن المعارضة السورية المسلحة من إزالة خسائر فادحة في صفوف الميليشيات الإيرانية، حيث اعترف حزب الله حتى الآن بسقوط 34 من مقاتليه.

لم يعد باستطاعة موسكو التحكم طويلاً في عامل الوقت، فباراك أوباما المنشلول حالياً أصبح مقيداً بقياس مصلحة مرشح حزبه في الانتخابات الرئاسية، لذلك لم يعد قادراً على إنجاز التسوية، في الوقت الذي وضع أكثر من 50 دبلوماسياً أميركياً مذكورة على طاولة البيت الأبيض يطالبون فيها باستخدام حكيم للقوة، بما فيها الضربات الجوية ضد نظام الأسد، بصورة تؤدي إلى دعم العملية السياسية، وانخراط أكبر للولايات المتحدة فيها، وهي أول إشارة عن التبدل المتوقع في مواقف واشنطن بعد باراك أوباما، فالمجتمع الدولي الذي يعرف حجم النفوذ الروسي في سوريا، والذي عبر عنه سابقاً رئيس وزراء بريطانيا الذي قال إن بوتين يستطيع إنهاء الأزمة السورية باتصال واحد، وكأنه يعبر عن قناعة لدى الجميع بأن الطائرة التي نقلت الأسد مخوراً للقاء سريغي شايفو، هي نفسها تستطيع نقله إلى جهة مجهولة، أو إلى خارج سوريا، لو أراد سيد الكرملين. (13)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الأربعاء (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ عَبَادَهُ فِي الشَّهَادَهِ): (14، 15)

غسان العمر - حلب - طريق الكاستيلو

مصطفى نور الدين - حلب - طريق الكاستيلو

يحيى سالم - حلب - طريق الكاستيلو

عبد الرؤوف نقرش - حلب - طريق الكاستيلو

زوجة قاسم محمد - حلب - قرية النواجه

محمود المعیدی - حلب - قرية جب حمزة

جمعة الشیخ أحمـد - حلب - قرية جب حمزة

عبد الكـریم مصطفی الحـجـی - حلب - قرية جب حمزة

أمين الطالب - حلب - قرية جب حمزة

رمضان الطالب - حلب - قرية جب حمزة

خالد الناصر - حلب

محمود حسن نعناع - حلب - مدينة حریتان

الطفـل محمد تـیم جـنـتوـ - حـلـب - مـدـيـنـة حـرـیـتـاـن

أحمد عبد الـهـادـي الأـحـمـد - حـلـب - تـلـ الضـمـانـ

مـحـمـودـ الـدـرـةـ - رـیـفـ دـمـشـقـ - دـوـمـاـ

عبد الإله أـحمدـ السـيـدـ - رـیـفـ دـمـشـقـ - الضـمـيرـ

مـحـمـودـ أـيـمـنـ مـنـصـورـ - رـیـفـ دـمـشـقـ - الـمـعـضـمـيـةـ

مـحـمـودـ مـوـفـقـ عـبـدـ الـمـقـصـودـ - رـیـفـ دـمـشـقـ - جـسـرـيـنـ

كمـالـ عـمـادـ النـبـكـيـ - رـیـفـ دـمـشـقـ - جـسـرـيـنـ

مـحـمـدـ أـحـمـدـ دـرـوـيـشـ - رـیـفـ دـمـشـقـ - جـسـرـيـنـ

أـحـمـدـ سـلـیـمـانـ عـذـیـةـ - رـیـفـ دـمـشـقـ - الضـمـیرـ

إـسـمـاعـیـلـ شـمـوـطـ - الـلـازـقـیـةـ

أـحـمـدـ خـالـدـ الرـحـالـ - إـدـلـبـ - كـفـرـنـبـلـ

مـحـمـودـ بـسـامـ الزـوـادـةـ - إـدـلـبـ - كـفـرـنـبـلـ

إـسـمـاعـیـلـ أـحـمـدـ الـعـبـدـوـ "الـتـلـاوـيـ" - إـدـلـبـ - كـفـرـنـبـلـ

جوـاهـرـ مـحـمـدـ الـبـاشـاـ - إـدـلـبـ - كـفـرـنـبـلـ

سـمـيـةـ كـرـدـيـ - إـدـلـبـ إـدـلـبـ الـمـدـيـنـةـ

مـحـمـدـ عـثـمـانـ الـحـجـیـ - حـمـاـ - الـزـيـارـةـ

عـبـدـ النـاـصـرـ عـلـيـ رـسـوـ - حـمـصـ - الـفـنـطـوـ

أـسـمـاءـ عـلـيـ رـسـوـ - حـمـصـ - الـفـنـطـوـ

وـائـلـ مـحـمـدـ سـلـامـةـ - حـمـصـ - الـحـوـلـةـ: كـفـرـلـاـهـاـ

عـیـسـیـ حـمـودـ الـعـبـوـدـیـ - دـیـرـ الزـوـرـ - بـلـدـةـ الـخـرـیـطـةـ

حـمـیدـیـ حـمـودـ الـخـلـیـفـ - - دـیـرـ الزـوـرـ - الـبـوـعـمـرـ

هـانـیـ سـمـیرـ الـحـاـفـظـ - دـیـرـ الزـوـرـ

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - جيش الإسلام
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - مسار برس
- 5 - السورية نت
- 6 - أورينت نت
- 7 - الائتلاف السوري المعارض
- 8 - وكالة الأناضول
- 9 - العربي الجديد
- 10 - مرأة سوريا
- 11 - رويتز
- 12 - العرب القطرية
- 13 - الشرق الأوسط
- 14 - حلب نيوز
- 15 - مركز توثيق الانتهاكات بسوريا
- 16 - الدرر الشامية

المصادر: